بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري علي ايديهم انشاء الافعال لا الذوات
فتوهموا ان للمفعول المطلق لايكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالي لظهر لهم انه لا ينحقق
بذلك لانه سبحانه موجد الافعال والذوات جميعا قال وكذا البحث في انشاء كتابا وعمل فلانا خيرا
وآمنوا وعملوا الصالحات هذا ما ذكره ابن هشام وقد رايت للشيخ تقي الدين السبكي في هذه
المسئلة بخصوصها تاليفين نفيسين احدهما مطول سماه التهذيب الي هنبي التعديب
اتي فيه بنفائس وغرائب ثم لخصه في كتاب اخصر منه سماه بيان المحتمل في تعدية عمل قال
فيه في توجيه ما ذكرناه المفعول به هو محل الفعل ومن ضرورة قولنا مفعول به ان يكون
المفعول غيره فزيد في ضربت زيدا مفعول به لانه في محل الفعل وانما المفعول الذي وجد
الفاعل فالضرب هو المفعول المطلق وكذا نحو خلق الله السموات وعملت صالحا السموات
والصالح هو نفس المفعول لا محل الفعل والمفعول غيره فهو مطلق بمعني ان ما سواه
من المفاعيل مقيد وهو نفس المفعول المطلق اي المجرد عن القيود وهو الصادر عن
الفاعل وهو نفس فعله قال وانما سري الغلط من ظن ان المفعول المطلق شرطه ان
يكون مصدرا وليس كذلك فليس كل مفعول مطلق مصدرا هذا كلام السبكي **مسئلة**
في قوله تعالي ايان مرسيها ما اعرابه **الجواب** ايان خبر مقدم ومرسيها مبتداء مؤخر **سورة**
براءة مسئلة في قوله تعالي ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره هل يفسر القيام
القيام هنا بزيارة القبور وهل يستدل بذلك علي ان الحكمة في زيارته صلي الله عليه وسلم
قبر امته انه لاحيائها المتوهم به بدليل ان تاريخ الزيارة كان بعد النهي **الجواب** المزاد بالقيام
علي القبر الوقوف عليه حاله الدفن وبعده ساعة ويحتمل ان يعم المزيارة ايضا اخذا من
الاطلاق وتاريخ الزيارة كان قبل النهي لا بعده فان الذي صح في الاحاديث انه صلي الله
عليه وسلم زارها عام الحديبية والآية نازلة بعد غزوة تبوك ثم الضمير في منهم خاص
بالمنافقين وان كان بقية المشركين يلحقون بهم قياسا وقد صح في حديث الزيارة انه
ربه في ذلك فاذن له وهذا الاذن عندي يستدل به علي انها من الموحدين لا من المشركين
كما هو اختياري ووجه الاستدلال به انه نهاه عن القيام علي قبور الكفار واذن له في
القيام علي قبر امه فدل علي انها ليست منهم والا لما كان ياذن له فيه واحتمال التخصيص
خلاف الظاهر ويحتاج الي دليل صريح فان قلت استيذانه يدل علي خلافه والا لازارها
من غير استيذان قلت لعله كان عنده وقفة في صحة توحيد من كان في الجاهلية حتي اوحي
اليه بصحة ذلك **سورة يونس مسئلة** قوله تعالي امن لا يهدي ما اصل هذه الكلمة
وما فيها وهل اعلالها جار علي الاصل **الجواب** اصل يهدي يهتدي قلبت التاء
لتدغم فصار يهدي ثم سكنت لذلك فنقلت حركتها وهي الفتحة الي الهاء قبلها واد
فصار يهدي قال ابو البقاء ونظير ذلك قوله تعالي يكاد البرق يخطف ابصارهم فيمن قراء
بفتح الياء والخاء والطاء المشددة قال فالاصل تختطف قلبت التاء طاء وادغمت في الطاء
ونقلت حركتها الي الخاء فاستغني عن همزة الوصل فحذفت وادغمت الدال في الدال
فصار وهذا الاعلال جار علي الاصل وليس بخارج عن القياس كما نص عليه علماء التصريف

فان

قف
علي اعراب قوله تعالي ايان مرسيها

قف
علي هذا السؤال والجواب

واما الماضي فحذفت ياء يهتدي قلبت التاء دالا وادغمت ونقلت حركتها الي الهاء
٣

فاء فاء الافتعال تدغم في احرف معروفة منها الدال وقد مثل لذلك الجاربردي بقراءة مردفين
والاصل مرتدفين قلبت التاء دالا فصار مردفين ثم نقلت حركة الدال الي الراء وادغمت في
الثانية **سورة هود مسئلة** قوله صلي الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها المراد
باخواتها **الجواب** المراد بهن سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
كذا ثبت مفسرا في حديث الترمذي والحاكم زاد الطبراني في رواية والحاقة زاد ابن مردويه
في اخري وهل اتاك حديث الغاشية زاد ابن سعد في اخري والقارعة وسال سائل وفي اخري
اقتربت الساعة **سورة يوسف مسئلة** ما قول ساداتنا وتنبيه لبهجته در نفيس صباح يخطف البصر
بروضة اظهر المنهاج في علمي ممرا ولارباب الذكا مقرا في آية قرئت في يوسف علينا في وحي قرءانا هذا اليك حجرا
وفي اشارات آيات الكتاب بها بتلك في آية تبدو لمن نظرا هل الاشارة مفاتيح الحول باحسن القصص القرآن قد حصرا
وهل تنزل في صوم يا جمعة او ليلة القدر انزلنا كما ذكرا واهل كفروا وحيدا لهم رقوا في النار ان عذبوا هل ذاك قد اثرا
لازلت تجلو ظلام الجهل في زمن بكم زهي ولارشا الانام يري بكم شفا بوضيح العلوم لمسلم ولجمع الخلق قد شهرا

الجواب الحمد لله جواشتملت اموا ثم الصلوة علي المختار من مضرا
ان الاشارة خصوصها باشتملت عليه سورتها لاشك منحصرا وليلة القدر فيها كان منزله الي سماء الدنا جمعا كما اشترا
واهل توحيده في النار تغتفر بموتهم فشعورهم شعرا واهل كفر فنهم دون شدته ومن يخفف عنه حسب ما ذكرا

دفع التعسف عن اخوة يوسف مسئلة في رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه الصلوة والسلام
انبياء وقال آخر ليسوا بانبيا فمن اصاب **الجواب** في اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلماء
الذي عليه الاكثرون سلفا وخلفا انهم ليسوا بانبياء اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة
انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من التابعين واما اتباع التابعين
فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه علي هذا فئة قليلة وانكر ذلك اكثر الاتباع فمن
بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق منهم من قال بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من تابع
في ردة كالقرطبي والامام فخر الدين وابن كثير ومنهم من حكي القولين بلا ترجيح كابن الجوزي
ومنهم من لم يتعرض للمسئلة ولكن ذكر ما يدل علي عدم كونهم انبياء كتفسيره الاسباط
عن نبي من بني اسرائيل والمنزل اليهم بالمنزل الي ابنائهم كما في الحديث السمر قندي والواحدي
ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسبه ما سبق قولا
بنبوتهم وانما اريد بهم ذريته لابنوه لصلبه كما سياتي تحرير ذلك قال القاضي عياض
في الشفاء اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدهم في القرآن عند ذكر الانبياء
قال المفسرون يريد من نبي من ابناء الاسباط فانظر الي هذا النقل عن المفسرين ومنهم
مثل القاضي وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل علي نبوة اخوة يوسف وظاهر سياق القرآن
يدل علي خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انهم اوحي اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج
مدعي ذلك الي دليل ولم يذكروا سوي قوله تعالي وما انزل الي ابراهيم الي قوله والاسباط
وهذا فيه احتمال لان بطون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبايل وللعجم
شعوب فذكر تعالي انه اوحي اليهم انتهي وقال الواحدي الاسباط من ولد اسحق بمنزلة
القبايل من ولد اسمعيل وكان في الاسباط انبياء وقال في قوله تعالي ويتم نعمته عليك وعلي

قف
علي ان للعلماء قولان في ان اخوة يوسف انبياء ام لا

الي الانبياء من اسباط بني اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم كثيرون ولكن كل سبط من نسل رجل عن اخوة يوسف ولم يقم دليل علي اعيان هؤلاء انه اوحي
٣

آل يعقوب يعني المختصين بالنبوة منهم وقال السمرقندي في قوله تعالي وما انزل الينا في
قوله والاسباط السبط بلغتهم بمنزلة القبيلة للعرب وانما انزل علي انبيائهم وهم كانوا
يعلمون به وقال في قوله تعالي انا اوحينا اليك الي قوله والاسباط هم اولاد يعقوب اوحي
الي انبيائهم ثم رايت الشيخ تقي الدين بن تيمية الف في هذه المسئلة مؤلفا فاصاب فيه
فيه ما ملخصه الذي يدل عليه القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانبياء
وليس في القرآن ولا عن النبي صلي الله عليه وسلم بل ولا عن اصحابه خبر بان الله تعالي
نباهم وانما احتج من قال انهم نبئوا بقوله تعالي في آيتي البقرة والنساء والاسباط وفسر
الاسباط بانهم اولاد يعقوب والصواب انه ليس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذريته
كما يقال فيهم ايضا بنو اسرائيل وقد كان في ذريته الانبياء فالاسباط من بني اسرائيل
كالقبائل من بني اسمعيل قال ابو سعيد الضرير اصل السبط شجرة ملتفة كثيرة الاغصان
فسموا الاسباط لكثرتهم فكما ان الاغصان من شجرة واحدة كذلك الاسباط كانوا من يعقوب ومثل
السبط الحافد وكان الحسن والحسين سبطي رسول الله صلي الله عليه وسلم والاسباط الحفدة
يعقوب عليه السلام ذراري ابنائه الاثنا عشر وقال تعالي ومن قوم موسي امة يهدون
بالحق وبه كانوا يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فهذا صريح في ان الاسباط هم الامم
من بني اسرائيل كل سبط منهم امة لانهم بنوه الاثني عشر بل لا معني لتسميتهم قبيلة لانهم تشعبوا
عنهم الاولاد اسباطا فالحال ان السبط هم الجماعة من الناس ومن قال الاسباط اولاد يعقوب
لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال بنو اسرائيل وبنو آدم فتخصيص الآية ببنيه
لصلبه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعني ومن ادعاه فقد اخطاء خطاء بينا والصواب ايضا
ان كونهم اسباطا انما سمعوا به من عهد موسي للآية المتقدمة ومن كانت حينئذ فيهم النبوة
فانه لم يعرف انه كان فيهم نبي قبل موسي الا يوسف عليه السلام ومما يؤيد هذا ان الله تعالي
لما ذكر الانبياء من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داود وسليمان الآيات فذكر يوسف ومن
معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف نبئوا كابني يوسف لذكرهم معه وايضا فان الله تعالي
يذكر عن الانبياء من المحامد والثناء ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة كما قال عن موسي عليه
السلام ولما بلغ اشده الآية وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم الناس يوسف نبي
ابن اسحق بن ابراهيم نبي بن نبي بن نبي بن نبي فلو كانت اخوته انبياء كانوا قد شاركوه في
هذا الكرم وهو تعالي لما قص قصة يوسف وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطيئة وطلبهم
الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصايص الانبياء
بل ولا ذكر عنهم توبة باهرة كما ذكر عن ذنبه دون ذنبهم بل انما حكي عنهم الاعتراف وطلب
الاستغفار ولا ذكر سبحانه عن واحد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذه
الامور العظيمة من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وارقاق المسلم وبيعه الي بلاد الكفر والكذب
البين وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيئا يناسب الاصطفاء والاختصاص الموجب لنبوتهم
بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القرآن يدل علي انه لم يات اهل مصر نبي
قبل موسي سوي يوسف لآية غافر ولو كان من اخوة يوسف نبي لكان قد دعي اهل مصر وظهر

اخبار

اخبار نبوته فلما لم يكن ذلك علم انه لم يكن منهم نبي فهذه وجوه متعددة يقوي بعضها بعضا وقد ذكر
بعض اهل السير ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا اوصي بنقله الي الشام فنقله موسي والحاصل
ان الغلط في دعوي نبوتهم حاصل من ظن انهم هم الاسباط وليس كذلك انما الاسباط ذرية الذين
قطعوا اسباطا من عهد موسي كل سبط امة عظيمة ولو كان المراد بالاسباط ابناء يعقوب لقال
و يعقوب و بنيه فانه اوجز وابين واختير لفظ الاسباط علي لفظ بني اسرائيل للاشارة الي ان
النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطيعهم اسباطا من عهد موسي هذا كله كلام ابن تيمية والله تعالي اعلم

سورة الحجر مسئلة ما القول يا عالم العصر الذي شهدت بفضله فرق الانجام والعرب
في قول رب العلي فيما حكاه لنا في سورة الحجر عن قوم اولي نسب تستثنيا في اية لوطهم بجمعهم يا اولي الالحام والرتب
مستثنيا ثانيا في قوله امرأته مقدرا انها في غابر الحقب ما حكم الاول والثاني فذكرها في آية شفا يفضي الي السبب
ما الشان فيه ابن لارث توشحا في المشكلات وما نديه من عجب انا لكم الله بجنات النعيم اذا هال الحساب وظل الثاقب كرب
ثم الصلوة علي المختار من مضر ما حي البرية ما حي الشرك والريب واله الغر والاصحاب ما طلعت شمس الضحي وحدي حمار علي قتب

الجواب حمدا لمن انزل القرآن بالعربي مفصل القول منصا غير ذا اشتباه ثم الصلوة علي المختار سيدنا محمد خير الطوائف كلهم العجم والعرب
اذا تكرر مستثني نظرت الي معناه يوصلك المعني الي الارب فحيث امكن في كل سابقة فاجعله منه بلا ريب ولا كذب
وهذه الآية الغراء منه فذه فصل الخطاب ولكن في الحرب ذا اهبه فاول مخرج من مجرمين وطا الآل لوط فلا جرم لال نبي سبب
والثاني ينوفون الانجا مرتاه هذا الجواب عن الاشياخ في الكتب وابن السيوطي يروجه وان يكون بغير الخلق ذا عجب

سورة النمل مسئلة في قوله تعالي وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هل المراد بها جنس النعمة التدقيق
او النعمة الواحدة **الجواب** اكثر المفسرين علي ان المراد بها الجنس وممن جزم به من اهل
الراغب في مفرداته ومحمود بن حمزة الكرماني في غرايبه وقيل المراد ان النعمة الواحدة لو عدما
يتشعب عنها من النعم لم تحص وهذا ادق معني والاول اوفق لمراد الالفاظ وموارد اللغة

سورة الاسراء مسئلة ما جواب امام مفرد شهرت آياته كالشتهار الشمس والقمر
اذ لم يكن ثم من يحصي فضايله في العصر بل ليس في قدرة البشر فيما قرأناه في الاسراء وبانا معناه في محكم الايات والسور
بان لا شيء في الدنيا بجمعها الا يسبح في حمد لمقتدر وشق غصار طيا ثم اودع في كل نصيبا كما قد يجلو الاثر
وقول احمد طه حيث مر علي قبر بن قد عذبا في غاية الفزر وقال تسبيح هذا الغصن غايته يسبا يحل به ينفيه عن نظر
هل ذا يعارض آيات الكتاب اذا لا يعارضه ما ينتهي وطرب جنات عدن لكم ماوي ومسكنكم يوم المعاد بقصر تابع نضر
ولا برحتم لحل المشكلات كما تا ليفكم الهدي يسمو مدي الدهر **الجواب** الحمد لله في الاصل والبدو ثم الصلوة علي المختار
قد خصصت آية الاسراء بتصف وصف الحبوة كرطب الزرع والشجر فيا بس مات لا تسبح منه كذا ما زال عن حوض كما انقطع

سورة الكهف مسئلة من حلب قد وقع في تفسير القاضي البيضاوي موضع عسر فهمه
في تفسير قوله تعالي في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والا
من النهي اي لا تقولن لاجل شيء تعزم عليه اني فاعله فيما يستقبل الا بان يشاء الله اي الا
ملتبسا بمشيئة الله تعالي قايلا ان شاء الله اي الا وقت ان شاء الله ان يقوله بمعني ان يأذن لك
ولا يجوز تعليقه بفاعل لان استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد واستثناء اقترانها
دونه لا يناسب النهي انتهي والمقصود بيان ذلك وتوضيح قوله ولا يجوز تعليقه بفاعل لان الخفاء
هذا عسر فهمه علي كثير من الناس **الجواب** سبب ذلك وجازة العبارة واختصارها ويوضحه

علي ان المراد من نعمة الله في آية سورة النحل الجنس

ما في عبارة ابن الحاجب حيث قال الوجه فيه ان يكون الاستثناء مفرغا كقولك لا تخرج الا باذن زيد
ولا تخرج الا بمشيئة على ان يكون الاسم المحذوف حالا او مصدرا وحذفت الباء من باب شاء الله اي الا
بذكر المشيئة وقد علم ان ذكر المشيئة مستصحبة في الاخبار عن الفعل المستقبل في المشيئة
المذكورة بحرف الشرط او ما في معناه كقولك لافعلن ان شاء الله تعالي او بمشيئة الله تعالي
وما اشبهه قال واما ما ذكرنا انه متصل بقوله اني فاعل ففاسد اذ يصير المعنى اني فاعل بكل حال
الا في حال مشيئة الله تعالي فيصير المعنى النهي عن ان يقول اني فاعل ان شاء الله تعالي وهذا لا
يقوله احد انتهي وقد وضح بهذا معنى قول القاضي ولا يجوز تعليقه بفاعل لان استثناء اقتران
المشيئة بالفعل غير سديد وهذا التعليل ممنوع وايد الكشاف اخذه من اما الي ابن الحاجب
وقول القاضي واستثناء اعتراضها دونه لا ينا سب انتهي هذا التعليل هو المذكور في الكشاف
وعبارته لا يقول اني فاعل لانه لو قال اني فاعل كذا الا ان يشاء الله كان معناه الا ان تعترض
مشيئة الله دون فعله وذلك ما لا مدخل فيه للنهي انتهي والحاصل ان القاضي علل ابطال تعلقه
بقوله اني فاعل ان شاء الله تعالي وذلك فاسد والثاني انه يؤدي الي ان المعني اني فاعل الآن
تعترض المشيئة دون الفعل وهذا المقدر وان كان صحيحا في نفسه الا انه لا مدخل للنهي فيه
فلا يلتئم معه قوله ولا تقولن لشيء فبطل تعليق الاستثناء بقوله اني فاعل وتعين
تعليقه بالنهي والاول من الامرين ذكره ابن الحاجب ولم يذكره صاحب الكشاف فجمع القاضي
بينهما كعادته في الجمع والايجاز **سورة طه مسئلة** ما معني قوله تعالي
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمي **الجواب** ليست هذه
الآية في المسلم الذي حفظ القرآن ثم نسيه بل في الكافر ومعني نسيانه تركه الايمان به
والاعراض عنه فيحشر يوم القيمة اعمي كما قال الله تعالي ونحشرهم يوم القيمة علي وجوههم
عميا وبكما وصما ولا يظن من ذلك سهولة نسيان القرآن فقد ورد الوعيد عليه في قوله
صلي الله عليه وسلم من حفظ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة اجذم رواه ابو داود
سورة الفرقان مسئلة قوله تعالي وعادا وثمود الم صرفت ثمود وفيها علتان مانعتان
من الصرف العجمة والعلمية **الجواب** ليس في ثمود عجمة بل هو اسم عربي نص عليه ائمة
منهم الجوهري في صحاحه وكذا نص اهل التاريخ قاطبة علي ان قبيلة ثمود من العرب لا من
العجم ولهذه الصيغة اشتقاقا وتصاريف في كلام العرب وليس هذا شان الاعجمي فليس فيه حينئذ
العلمية ثم ان اعتبر اسما للقبيلة منع الصرف للتانيث مع العلمية وان اعتبر اسما للاب او الحي
صرف لخلوه من علة ثانية **سورة الشعراء مسئلة** ما ذا يقول امام العصر من شهدت
في قصة المجتبي موسي الكليم تربي في قولنا لقنا في سورة الشعراء مخاطبا وأتيا فرعون مشية
انا رسول الله العرش مفردة من غير تثنية تبد ولن نظرا هل الرسالة للاثنين مسندة
وان تقولوا الكل مادلا لته اوواحد وحده والحال قد شهرا وان يكن لها ما ذا تقول الذا
اثابك الله جنات النعيم كما ضنا الزمان بكم والغيث قد مطرا **الجواب** الحمد لله
موسي وهرون بالارسال قد وصفا لما دعي اشتراكا حيث سال الجر كما اما تلوت بطه بعد ازري اشركه
وحيث افرد في انا رسول فلا اشكال عند لبيب خالط الكبرا فمن قواعد هذا النحو ان فعو
سورة

سورة الاحزاب مسئلة في قوله تعالي ان المسلمين والمسلمات الي قوله تعالي اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما هل الاعداد للمجموع ام لكل فرد فرد **الجواب** الاعداد في هذه الآية مرتب علي المسلمين الموصوفين
بكل ما ذكر في الآية من الصفات الاعلي فرد فرد من الصفات المعطوفة من عطف الصفة لا من عطف الذات
والمراد بهم البالغون درجة الكمال من هذه الامة والمراد بالمعد الكامل ما عد بدليل تنكير مغفرة الدال علي
التعظيم وتنكير اجرا الدال عليه ايضا ووصفه بعظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم جدا لا يقدر عنه
وذلك ابلغ ما عد للمسلمين الذين لم يتصفوا بكل هذه الصفات او بعضها فان اجرهم دون ذلك هنا
من حيث الاستنباط المأخوذ من قواعد العربية والمعاني واما من حيث النقل عن العلماء فقد
قال الغزالي في بعض كلامه ان الموعود في القرآن بالجنة لم يقع مرتبا علي مجرد الاسلام او الايمان
بل لم يقع فيه الا مقرونا باشتراط انضمام الاعمال اليه ذكر ذلك في معرض الحث علي الاعمال فهذا يدل
علي ان الاعمال الواقعة استقلالا او يؤيده ايضا من حيث الاستنباط انه لو كان كل فرد محكوما عليه
استقلالا لالتزم الحكم علي فرد من الاعمال كالصوم او الصدقة المذكور في الآية مجردا عن الوصف المقصود
به وهو الاسلام والايمان وهو باطل قطعا واذا بطل اللازم بطل الملزوم فان قال قائل هذا مستثنى
لابد من اعتباره لما دل عليه من خارج قلنا والباقي ايضا دل علي اعتبار مجموعه القواعد العربية والبيان
والسياق يرشد اليه والاحاديث الواردة في الحساب والوزن والتقاص اذا وقعت عليها بلفظها
مع مراعاة قواعد الاستدلال واساليب البيان وغير ذلك من الامور المشترطة في الاجتهاد انتجت
للمجتهد ان الاعداد مرتب علي المجموع لا علي كل فرد فرد والله تعالي اعلم **سورة سبا مسئلة**
الحمد لله باري الخلق والنسم ومنزل الكتب للنبيين الامم ثم الصلوة علي المبعوث من مضر محمد المصطفي الهادي من الظلم
وآله وصحبه ثم شيعته والتابعين باحسان لا زالوا هداة ماذا تقول موالينا وسادتنا وقدوة الخلق الرحمن بالحكم
من مدحهم بكتاب الله منتظم بقاطر وسواها التي منتظم ابقاهم الله في خير وفي دعة وفي ازدياد علوم فوق علمهم
هل جاز ان يقرا الانسأي بسا منساته ويجرا لها كالقسم وهل يجاز بها باليا ان ضمت بكسر زاي وضم الراي في الكلم
وهل هشام قراؤنا مبرهنة عن ابن عامر ابراهام ملتزم في سورة الحج وفي الانبيا وما ترون في من قراء هذا بلا كم
وجا لف بطلاق فحيلته بان ذا ليس من سبع علي الامم **الجواب** اما من قراء منساته بالجر فهو لا حن مخطئ غالط
جاهل لانها مفعول تاكل والمنساة العصي واما وهل يجاز بي الا الكفور ففيه قراءتان بضم الياء وفتح الزاي
مبنيا للمفعول ورفع الكفور نيابة عن الفاعل وبفتح النون وكسر الزاي مبنيا للفاعل ونصب الكفور
مفعولا وليس فيه غير ذلك واما ابراهام في الحج والانبيا فلم يرد من طريق التيسير والشاطبية
لكن ابن الجزري ذكر في النشر ان عياشا ذكر عن ابن عامر انه قراء ابراهام في القرآن كله وقد ذكر
هو وغيره ان القراآت ليست منحصرة فيما في التيسير والشاطبية لكن اخشي ان تكون هذه الرواية
من شواذ السبعة وقد ذكر السبكي وغيره ان عنهم شيئا كثيرا شاذا واما الحالف بالطلاق ان
هذه القراءة ليست من السبع فاقول ان كان من المبتدين في هذا الفن من اخذ بالتيسير
والشاطبية فلا حنث عليه لان مراده ليست من السبع من طريق هذين الكتابين اللذين عليهما
الآن المعول مخصوصة وان كان من المتبحرين ممن امكنه الاطلاع علي ما في النشر فانه يحنث
الا ان يصل الي درجة الترجيح بحيث يترجح عنده شذوذ هذه الرواية وعدم اثباتها فلا يحنث حينئذ
وقلت في الجواب نظما الحمد لله دي الافضال والنعم ثم الصلوة علي المبعوث للامم

من قال في سبا منسأته وابن كثير بالمد فهو حارقدة بالتاء ومن قرأ هل لجازي بنون اوله وكسر زاي فنصب الراي عنه بني
وليس في الحج ابراهام واقترا لاني القصيد ولا التيسير فتنبه لكن في المنشر عن عياش باثره عن ابن عامر هم ياطيب نشيم
وحالق بلطلاق اذا نفاه من السبع الجواب التفصيل فارسم ان كان مبتدا لاحنث بلحقه اذ نفيه بيمين وفق ظنهم
اذا المراد بنفي السبع عن طرق انت بتيسيرهم او في فصيحهم وان يكن من علاة القن يحنث لا ان كان مجتهدا يعلو لنفيهم
وابن السيوطي خط الجوزائي ينجو غدا من سعير النار والغرم

سورة يس مسئلة

- وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآية **الجواب** روي الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس رضي الله
قال جاء العاصي بن وائل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعظم حامل ففته فقال يا محمد ابعث الله
هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الي آخر السورة ومن هذا الحديث يعرف معني الآية قالا
المذكور وهو العاصي بن وائل وهو احد المستهزئين المذكورين في سورة الحجر قتل كافرا بدر
وضربه المثل بالعظم الرميم ونسي خلقه اولا من نطفة ولهذا قال تعالي قل يحييها الذي انشاها
اول مرة والقادر علي الانشاء قادر علي الاعادة بل هو اهون

سورة الصافات

القول الفصيح في تعيين الذبيح

لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي **وبعد** فقد وردت
الي فتيا في السيد اسحق والسيد اسمعيل عليهما الصلوة والسلام من الذبيح منهما والكلام
الوارد فيهما ما الاصح والراجح منه **فاجبت** الخلاف في الذبيح معروف مشهور بين
الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم والكل من القولين حجج اما القول بانه اسمعيل فهو قول
علي وابن عمر وابي هريرة وابي الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي ويوسف بن مهران
والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن المسيب وابي جعفر الباقر وابي صالح
والربيع بن انس والكلبي وابي عمرو بن العلا واحمد بن حنبل وغيرهم وهو احدي الروايتين عن
ابن عباس ورجحه جماعة خصوصا غالب المحدثين وقال ابو حاتم الصحيح انه اسمعيل وقال
البيضاوي انه الاظهر وفي الهدي انه الصواب عند علماء الصحابة والتابعين فمن بعدهم
قال واما القول بانه اسحق فمردود باكثر من عشرين وجها **وروي** في المستدرك وابن جرير
في تفسيره والاموي في مغازيه والخلفي في فوائده من طريق اسمعيل بن ابي كريمة عن عمر بن
ابي محمد الخطابي عن العتبي عن ابيه عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ابني ابراهيم عليهم الصلوة والسلام ايهما الذبيح فقال بعض
القوم اسمعيل وقال بعضهم بل اسحق فقال معاذ علي الخبير سقطتم كنا عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعنده اعرابي فقال يا رسول خلفت الكلا يابسا والماء عابسا هلك
الصيال وضاع المال وضاع المال فعد علي بما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال ان عبد المطلب
لما امر بحفر زمزم نذر لله تعالي ان سهل امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم فخرج
السهم علي عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك بما شئت
فداه بمائة ناقة قال معاوية هذا واحد والآخر اسمعيل هذا حديث غريب وفي اسناده من لا

وروي الامام احمد في مسنده من طريق حماد بن سلمة عن ابي هاشم القنوبي عن ابي الطفيل عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم عليه الصلوة والسلام بالمناسك عرض له الشيطان
عند المسعي فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل عليهما الصلوة والسلام الي جمرة
العقبة تعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ثلة الجبين وعلى اسمعيل عليه الصلوة و السلام
قميص ابيض فقال له يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه
فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الحديث بطوله في المناسك رواه احمد من
طريق حماد عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره
الا انه قال اسحق قال ابن كثير والاول اصح لان امر المناسك انما وقعت لابراهيم واسمعيل
عليهما الصلوة والسلام وروي احمد ايضا عن سفيان عن منصور عن خاله شافع عن صفية
بنت شيبة قالت اخبرتني امراة من بني سليم ولدت عامة اهلدارنا ارسل رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال قال اني كنت رايت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تخمرها
فخمرها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين قال ابن كثير هذا دليل مستقل
علي ان الذبيح اسمعيل فان قريشا توارثوا قرني الكبش الذي فدي به ابراهيم خلفا عن سلف
وقال الشعبي قد رايت قرني الكبش في الكعبة وقال ابن جرير ثنا يونس انا ابن وهب اخبرني
عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المفدي اسمعيل
وزعمت اليهود انه اسحق عليها الصلوة والسلام وكذبت اليهود وقال ابن اسحق
ذكر محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الي رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه
وكان من علمائهم فساله اي ابني ابراهيم عليهم الصلوة والسلام امر بذبحه فقال اسمعيل
والله يا امير المؤمنين وان يهود ليعلم بذلك ولكنهم يحسد ونكم معشر العرب وقال
ابن كثير نص في التورية ان اسمعيل ولد لابراهيم عليهما الصلوة والسلام ست
وثمانون سنة وولد اسحق عليه الصلوة والسلام وله تسع وتسعون وعندهم ان
الله تعالي امر ابراهيم ان يذبح ابنه وحيده وفي نسخة بكره فافهموا هنا كذبا وحسدا
اسحق عليه الصلوة والسلام وحرفوا وحيدك بمعني الذي ليس عندك غيره فان اسمعيل
عليه الصلوة والسلام كان بمكة وهذا تحريف وتاويل باطل فانه لا يقال وحيد الا لمن
ليس له غيره وايضا فان اول ولد له معجزة ما ليس لمن بعده من الاولاد فالامر بذبحه ابلغ
في الابتلاء والاختبار لان الله تعالي قال بعد ذلك وبشرناه باسحق فدل علي ان المامور
بذبحه غيره وقال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب اي يولد له ولد يسمي يعقوب و
لا يتخلف فامتنع ان يؤمر بذبحه قال ومن قال انه اسحق عليه الصلوة فانه اخذه عن اهل
الكتاب بلا حجة وليس فيه كتاب ولا سند قال وقد ورد في ذلك حديث لو ثبت لقلنا به علي
الراس والعين وهو ما رواه ابن جرير عن ابي كريب عن زيد بن حباب عن الحسن بن دينار
عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الذبيح اسمعيل والحسن بن اسحق متروك وشيخه منكر الحديث وقد رواه ابن ابي حاتم
عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به مرفوعا ثم رواه عن

الي عثمان بن طلحة وقالت مرة انها سالت عثمان لم دعا النبي صلي الله عليه وسلم م

عن الحسن عن علي بن زيد بن جدعان

نهاية المخطوطة